الذي لم يشبه اي لم يناسب مناسبة مؤثرة في منع الاعراب مبني الاصل
اي المبني الذي هو الاصل في البناء فالاضافة بيانية وهو الماضي و
الامر بغير الام والحرف وبهذا القيد خرج منه مثل هؤلاء في مثل قام هؤلاء
لكونه مشابها للمبني الاصل كما سيجيء في بابه ان شاء الله تعالى اعلم ان
صاحب الكشاف جعل الاسماء المعدودة العارية عن المشابهة
المذكورة معربة وليس النزاع في المعرب الذي هو اسم مفعول من
قوله اعربت فان ذلك لا يحصل الا باجراء الاعراب على الكلمة بعد تركيب
بل النزاع في المعرب اصطلاحا فاعتبر العلامة مجرد الصلاحية لاستحقاق
الاعراب بعد التركيب وهو ظاهر من كلام امام عبد القاهر واعتبر
المص مع الصلاحية حصول استحقاق بالفعل ولهذا اخذ التركيب في
تعريفه واما وجود الاعراب بالفعل في كون الاسم معربا فلم يعتبره احد
ولذلك يقال لم تعرب الكلمة وهي معربة وانما عدل المص عما هو المشهور
عند الجمهور من ان المعرب ما اختلف اخره باختلاف العوامل لان
الغرض من تدوين علم النحو ان يعرف به احوال اواخر الكلمة في التركيب
التركيب من لم تتبع لغة العرب ولم يعرف احكامها بالسماع منهم فان
العارف باحكامها كذلك مستغن عن النحو ولا فايدة له معتد بها في معرفة
اصطلاحاتهم فالمقصود من معرفة المعرب مثلا ان يعرف انه مما يختلف
اخره في كلامهم ليجعل اخره مختلفا فيطابق كلامهم فمعرفته مقدم على
معرفة انه مما يختلف اخره فلو كان المعرفة المقدمة حاصلة بمعرفة

هذا الا

هذا الاختلاف وتعرفه به وجب ان يعرف اولا بانه مما يختلف اخره
لتعرف انه مما يختلف اخره فيلزم تقدم الشيء على نفسه فينبغي ان يعرف
اولا بغير ما عرف به الجمهور ويجعل ما عرف به من جملة احكامه كما
فعله المص وحكمه اي من جملة احكام المعرب واثاره المترتبة
عليه من حيث هو معرب ان يختلف اخره اي الحرف الذي هو اخر
المعرب ذاتا بان يتبدل حرف بحرف اخر حقيقة او حكما اذا كان
اعرابه بالحروف او صفة بان يتبدل صفة بصفة اخر حقيقة او حكما اذا
كان اعرابه بالحروف كذلك باختلاف العوامل اي بسبب اختلاف العوامل
الداخلة عليه في العمل بان يعمل بعض منها خلاف ما يعمل البعض الاخر وانما
خصصنا بكونه في العمل لئلا ينتقض بمثل قولنا ان زيدا مضروب
واني ضربت زيدا وان ضارب زيدا فان العامل في زيد في هذه
الصور مختلف بالاسمية والفعلية والحرفية مع ان اخر المعرب لم يختلف
باختلاف العوامل لفظا او تقديرا نصب على التمييز اي يختلف لفظ اخره
او تقديره او على المصدرية اي يختلف اختلاف لفظ او تقدير والا
ختلاف لفظا كما في قولك جاءني فتى ورايت فتى ومررت بفتى فان
اصله فتي وفتيا وبفتى انقلبت الياء الفا فصار الاعراب تقديرا ولا
ختلاف اللفظي والتقديري اعم من ان يكون حقيقة او حكما كما اشرنا
اليه لئلا ينتقض بمثل قولنا رايت احمد ومررت باحمد وقولنا
رايت مسلمين ومررت بمسلمين مثنى او مجموعا فانه قد اختلف

تقديرا لكن لا من حيث انه معرب الجواب
واجاب عنه بعض الائمة عن هذا الاعتراض
بان المعرب يختلف اخره تقديرا اي
يقدر الاعراب على حرفه الاخير ولا
يظهر اما للتعذر كما في المقصور او
الاشتغال كما هو في المنقوص بخلاف
المبني فان الاعراب لا يقدر على حرفه
الاخير اذ المانع من الاعراب في جملته
وهو مناسبة للمبني لا في اخره نحو
هؤلاء واس عن نعمة الله

اختلافها بكونه

كما في قولك جاءني زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد وحكما

فتى بدل

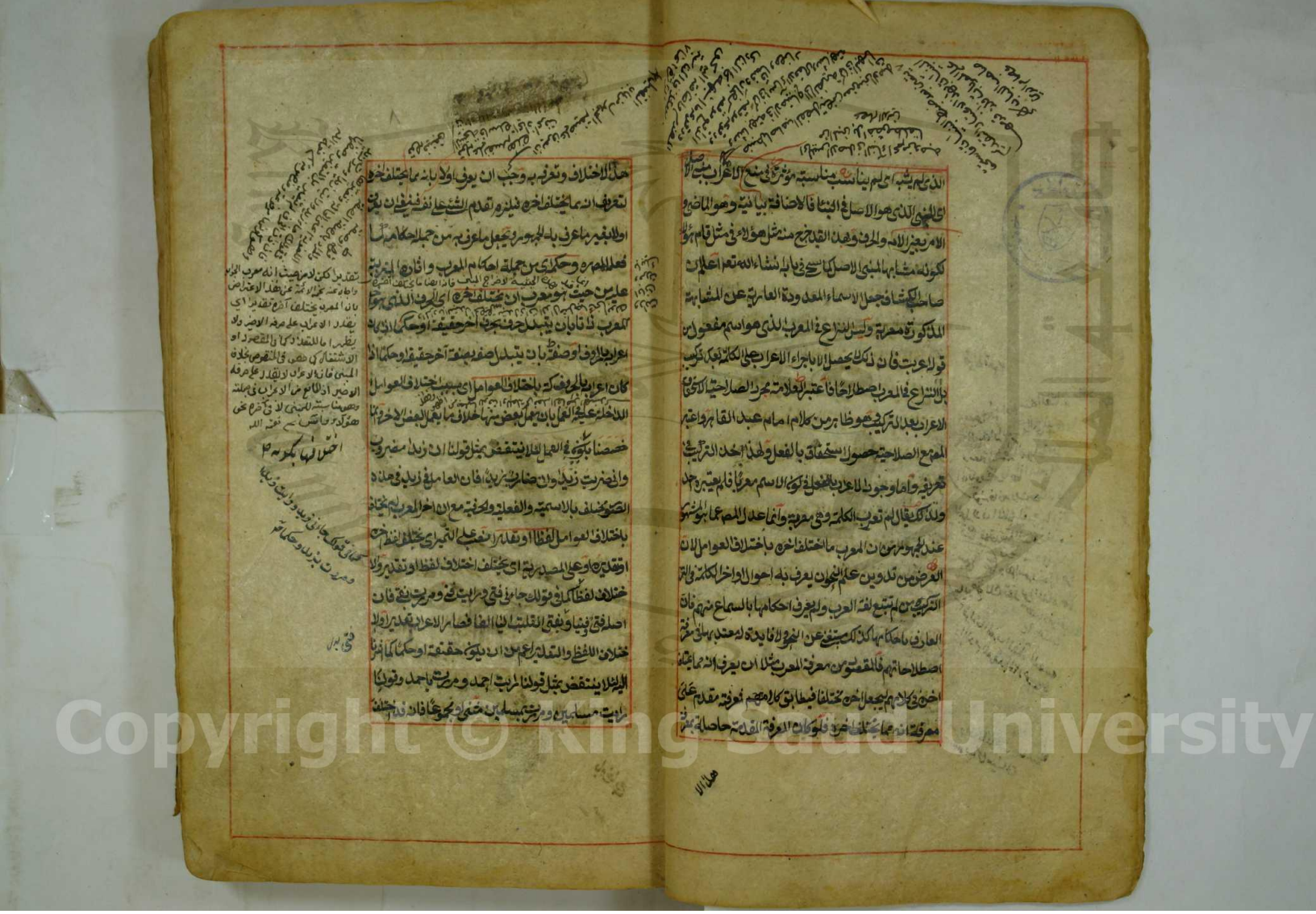

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)